

أشكال الفساد	المحاضرة السابعة:
❖ تعريف الطالب بمختلف أشكال الفساد التي تتمثل في:	الهدف العام القابل للقياس:
توجد أشكال عديدة لظاهرة الفساد غير أنه يمكن تقسيمها إلى ما يلي: 1- من حيث الحجم: أ- الفساد الأكبر: (فساد الدرجات الوظيفية العليا من الموظفين) هو الفساد الأكثر خطورة وتأثيرا في المجتمع، و الذي يرتكبه السياسيون كبار الموظفين وموظفو الدواوين الأعلى مركزا وظيفيا، وكذا رؤساء الـدول والحكومات والوزراء ومن في حكمهم حيث يستغلون مناصبهم العامة لخرق القوانين النافذة والتنظيمات،	محتوى المحاضرة

لتحقيق مصالح مادية أو اجتماعية كبيرة، عبر استغلال الأموال العامة للصالح الخاص من خلال تلقي الرشاوى والمزايا والهدايا وغيرها. هذا النمط من الفساد لا يكون متعارضا بالضرورة مع الاستقرار السياسي.

يختلف عن الفساد الصغير الضخامة الرشاوي المستخدمة فيه، والذي لا يمكن أن يتم إلا بتوريط مسؤولين في مراتب عليا، حيث يكون حجم العمليات التي تقع

ضمنه كبيرة، وتخرج عن سلطة الموظفين الصغار، مثل عمليات توريد السلع والمعدات

مرتفعة الثمن، ومشاريع البنية التحتية، والمعدات العسكرية، وهذا النوع من الفساد والذي يتشكل من رأس المال والسلطة أطلق عليه الفقه الغربي تسمية "جرائم الصفوة"، و"جرائم ذوي الياقات البيضاء"، وذلك نظرا لأنها ترتكب من أفراد يحتلون مكانة اجتماعية عالية.

بـ الفساد الأصغر: (فساد الدرجات الوظيفية الدنيا)

هو الفساد المعروف بين أغلب الموظفين الفاسدين في القطاعات المختلفة، ينتشر بين صغار الموظفين، يمارس من فرد واحد دون تنسيق مع الآخرين، ويتمثل في تلقي الرشاوى من الآخرين مقابل تقديم بعض الخدمات الإدارية والمالية الاقتصادية القانونية وغير القانونية للمواطنين في حالات معينة بشكل سريع لتجنب ما قد تمر به الخدمة من مراحل روتينية معقدة وطول إجراءات، فأساسه الكسب المادي الشخصي أو المصلحة الاقتصادية عموماً، ويرجع ذلك لعدم كفاية ما يتقاضونه من رواتب، لكن قد يحدث عن طريق استغلال الوظيفة العامة دون اللجوء إلى الرشوة من خلال سرقة واختلاس أموال نهب المال العام أو أموال الدولة مباشرة. وهو أهم واشمل وخطر لتكليفه الدولة بمبالغ ضخمة.

2- من حيث الانتشار الجغرافي:

أ- **فساد دولي:** اعتبر الأخطر نوعاً، لأنه يأخذ مدى واسعاً عالمياً يعبر حدود الدول، بفتح الحدود و المعابر بين البلاد وتحت مظلة ونظام الاقتصاد الحر ، لتمير منافع اقتصادية نفعية، ترتبط فيه الأنظمة الاقتصادية بالسياسية مما يصعب الفصل بينهما، لذا فهو فساد أخطبوطي يضم كيانات واقتصادات متنوعة وعديدة على مدى واسع.

ب- **فساد محلي:** هو الذي ينتشر داخل حدود الدولة الواحدة دون أن يكون للمتسببين إليه ارتباطات خارج حدود دولتهم (مع شركات أو كيانات كبرى دولية) كما أن هذا النوع من الفساد لا يخرج عن كونه فساد صغار الموظفين والأفراد.

3- من حيث القطاع (حسب انتماء الأفراد المنخرطين فيه)

أ- **الفساد في القطاع الحكومي:** فساد مستشر ومنتشر في مختلف مواقع أجهزة الدولة، والسلطة، بممارسة انحرافات إدارية في غاية الخطورة يتم

عن طريق سرقات مالية ضخمة وسمسرة في تجارة السلاح، ومشاريع الدولة الكبرى، بغرض تحقيق مصالح شخصية دون النظر لمصلحة الدولة أو المواطنين فيها.

ب- **الفساد في القطاع الخاص:** يعني استغلال نفوذ القطاع الخاص للتأثير على مجريات السياسة العامة للدولة، باستعمال مختلف الوسائل من رشاوي وهدايا، لأجل تحقيق مصلحة شخصية كالإعفاء من الضريبة والحصول على إعانة مالية أو تسهيلات إدارية كالقروض و العقار

الصناعي مبالغ رمزية، و هذا باستعمال وسائل غير مشروعة و مجرمة قانونا كالرشوة و الهدايا غير المستحقة و التمويل الخفي للأحزاب السياسية وغيرها... وقد أشار تقرير منظمة الشفافية الدولية في هذا الشأن أن الشركات الأمريكية هي أكثر الشركات التي تمارس أعمال غير مشروعة ثم تليها الشركات الفرنسية ثم الصينية ثم الألمانية.

4- حسب معيار التنظيم:

أ- الفساد العرضي:

هو الفساد الذي يحدث عادة عند قاعدة الهرم الحكومي من قبل صغار الموظفين وغالبا ما يعبر عن سلوك شخصي أكثر منه تعبيرا عن نظام عام، من مظاهره: الوساطة، المحسوبية، المحاباة، اختلاس المال العام، التزوير وغيرها من الانحرافات المالية والإدارية

ب- الفساد المنظم:

هو الفساد الذي ينتشر في الهيئات والمنظمات والإدارات المختلفة من خلال إجراءات وترتيبات مسبقة ومحددة، في إطار شبكة أو شبكات مترابطة يستفيد ويعتمد كل عنصر منها على الآخر، حيث يمكن من خلالها التعرف على مظاهر الرشوة والمزلة

والعطية و مقدارها وآليات دفعها وكيفية إنهاء
المعامل أو الخدمة غير القانونية.

ج-الفساد الشامل:

هو الفساد الذي يتم من قبل النخبة أو السلطة
السياسية أو الحاكمة في صور واسعة يتم من خلا
لها تحويل الممتلكات العامة إلى مصالح خاصة، الى
جانب النهب الواسع للمال العام عن طريق الصفقات
الوهمية وبحجم كبير.

المصادر الالكترونية:

- عزيز ريسان، 2018. الفساد وآثاره النفسية الاجتماعية،
دراسة في أسبابه، أشكاله، نتائجه في المجتمع الشرقي، دار
دجلة
- طه فارس. 2019. مكافحة الفساد الإداري والمالي في ضوء
السنة النبوية.
- زكي حنوش، مظاهر الفساد الإداري في السلوك اليومي

للمواطن العربي الأسباب ووسائل العلاج (دراسة حالة)، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية.

- نادية عبد الرحيم. الفساد في مجال الصفقات العمومية. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية